

وَأَلْفُ سَيْفٍ حَوْلَهُ قَدْ حَوَّمَا	زَهَرُ الْوَلَاءِ لِلصَّلَاةِ أَحْرَمَا
عَلَى نَسِيمِ حَيْدَرٍ تَيَمَّمَا	لَوْ يَقْطَعُونَ الْمَاءَ عَنْ وُضُوئِهِ
وَجَنَّةُ الرَّحْمَنِ صَارَتْ مَرْسَمَا	كَأَنَّ إِشْعَاعَ النُّجُومِ رِيْشَةً
قَدْ ذَابَ فِي وِلَاءِهِ مُتَيَّمَا	وَحَيْدَرٌ يَرْسِمُ قَلْبَ عَاشِقٍ
عِشْقًا وَعَلَّمَ الشَّهيدَ مَيْثَمَا	تَعَلَّمَ الْفِدَاءَ مِنْهُ قَمْبَرُ
وَوَاجِبٌ أَنْ نَشْكُرَ الْمُعَلِّمَا	فَحَيْدَرٌ مُعَلِّمٌ إِلَى الْوَرَى

يَا ابْنَ الْمَقَامِ وَالصَّفَا لَكَ السَّلَامُ	لَكَ السَّلَامُ
سَمَّيْنَاكَ أَمْلَاكَ السَّمَا عَالِي الْمَقَامِ	عَالِي الْمَقَامِ
نَعَاكَ فِي أَحْزَانِهِ شَهْرُ الصِّيَامِ	شَهْرُ الصِّيَامِ
تَظَلُّ ذِكْرًا خَالِدًا فِي كُلِّ عَامٍ	فِي كُلِّ عَامٍ

العِشْقُ عَقِيدَةٌ	وَالرَّوْحُ الْمَجِيدَةُ	فَلْتَمْضِي شَهِيدَةٌ	فِي حُبِّ الْكِرَامِ
وَالْكَرَّارُ قَائِدٌ	لِلْقَلْبِ الْمَجَاهِدُ	يَبْقَى يَبْقَى صَامِدٌ	لَا يَخْشَى الْحِمَامِ
يَا سَيْفَ ابْنِ مُلْجَمٍ	وَالْوَجْهَ الْمَلْتَمِ	الْخَوْفُ مُتَرْجَمٌ	فِي ذَاكَ اللَّثَامِ
لَنْ تَنْزِعَ قَلْبِي	مِنْ أَعْمَاقِ حُبِّي	مَا دُمْتُ أَلْبِي	صَيِّحَاتِ الْإِمَامِ

أَنَا رَفْرَفْتُ كَالْعُشَّاقِ رَايَاتِي
 عَلَيْهَا خَطَّتْ الْأَشْلَاءُ هَيْهَاتِي
 وَأَسْمَعْتُ طُغَاةَ الْأَرْضِ صَيِّحَاتِي
 حَيَاتِي كُلُّهَا تَعْنِي مُوَالَاتِي

رَأْسٌ عَلَى حِجْرِ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى	وَكَفُّهُ بِكَفِّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ
وَتَمَسَّحُ الْحَوْرَاءُ عَنْ عُيُونِهِ	دَمًا يَسِيلُ لَاهِبًا مِنَ الْجَبِينِ
وَلَطَّخَ الْعَبَّاسُ رَأْسَهُ بِهِ	يَا ضَرْبَةً غَدًا تَكُونُ ضَرْبَتَيْنِ
فَالْقَمَرُ الرَّأْسُ الَّذِي مُخَضَّبٌ	سَوْفَ تَرَاهُ زَيْنَبُ كَالْقَمَرَيْنِ
أَبَا الصَّلَاةِ يَا طَرِيحًا فِي الدِّمَاءِ	وَيَا جَرِيحَ الرَّأْسِ أَسْبَلْتَ الْيَدَيْنِ
تَمْضِي وَ تَتْرُكُ الْقُلُوبَ تَكْتَوِي	تَبْكِي عَلَيْكَ يَا عَلِيٌّ كُلُّ عَيْنٍ

عَلَى الصَّرِيعِ	تَبْكِي دُمُوعُ زَيْنَبٍ عَلَى الصَّرِيعِ
يَوْمٌ فَجِيعٌ	عَلَى قُلُوبٍ تَلْتَظِي يَوْمٌ فَجِيعٌ
رَأْسٌ صَدِيعٌ	هَوَى بِمِحْرَابِ الدِّمَاءِ رَأْسٌ صَدِيعٌ
وَلَنْ يَضِيعَ	ثَأْرُ الْإِمَامِ الْمَرْتَضَى وَلَنْ يَضِيعَ

فِي يَوْمِ الْمُصِيبَةِ	تَرْنُوهُ الْغَرِيبَةِ	وَالْعَيْنُ خَضِيبَةِ	مِنْ سَيْلِ الدِّمَاءِ
الدَّمْعُ تَوَقَّدُ	فِي عَيْنِ مُحَمَّدٍ	وَالدَّمْعُ مُؤَبَّدُ	فِي عَيْنِ السَّمَاءِ
تَبْكِيكَ الْعِمَامَةَ	يَا نُورَ الْإِمَامَةِ	تَبْكِي لِلْقِيَامَةِ	دَمْعَاتُ الْوَلَاءِ
وَالرَّأْسُ الْمَهْشَمُ	مِنْ سَيْفِ ابْنِ مُلْجَمٍ	أَشْجَى كُلِّ مَاتَمٍ	فِي يَوْمِ الْعَزَاءِ

وَمَحْمُولٌ عَلَى نَعَشٍ أَيَا حَيْدَرَ
رَأْتَهُ زَيْنَبُ مَا أَفْجَعَ الْمُنْظَرَ
أَبِي يَا فَارِسَ الْأَبْطَالِ فِي خَيْبَرَ
أَيُّبَقَى فِي ثَرَابٍ جِسْمُكَ الْأَنْوَرَ

أَنْتَ تُحِبُّ الْمَرْتَضَى أَبَا الْحَسَنِ	فَلَنْ تَرَى وَظِيفَةً وَلَا سَكَنَ
أَنْتَ تُحِبُّ الْمَرْتَضَى عَقِيدَةَ	فَالْفَقْرُ فِي مَعِيشَةٍ هُوَ الثَّمَنُ
أَنْتَ تُحِبُّ الْمَرْتَضَى رُوحَ الْهُدَى	أَنْتَ إِذَا مُوَاطِنٌ بِلا وَطَنَ
أَنْتَ تُحِبُّ الْمَرْتَضَى كَأَنَّمَا	حَفَرْتَ قَبْرَ الْمَوْتِ أَعَدَدْتَ الْكَفْنَ
فَقُلْ لَهُمْ إِنَّ الْحَيَاةَ كُلَّهَا	بِكُلِّ مَا فِي أَرْضِكُمْ وَفِي الزَّمَنَ
لَيْسَتْ تُسَاوِي ذَرَّةً مِنْ ثُرْبَةٍ	يَمْشَى عَلَيْهَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ

لِلْعَاشِقِينَ	قَدْ جَهَّزُوا سُيُوفَهُمُ لِلْعَاشِقِينَ
لِلثَّائِرِينَ	قَدْ جَهَّزُوا مَشَانِقًا لِلثَّائِرِينَ
وَلَنْ يَلِينَ	قَلْبُ يُحِبُّ الْمَرْتَضَى وَلَنْ يَلِينَ
فِي الصَّامِدِينَ	تَرْفُ رُوحٌ بِالْإِبَا فِي الصَّامِدِينَ

تِلْكَ الطَّائِفِيَّةُ	نَارٌ مُلْجَمِيَّةُ	تَجْتَاحُ الْبَرِّيَّةُ	بِالْحَقْدِ الْجَلِيِّ
وَالسَفَاحُ أَوْصَى	بِالشَّيْعَةِ تُقْصَى	لَا يُعْطَوْنَ فُرْصَةُ	لِلْمُسْتَقْبَلِ
تَمْيِيزُ مُقَرَّرُ	لِلْعَشَّاقِ حَيْدَرُ	وَالْفِعْلُ الْمَدْبَرُ	فِعْلُ جَاهِلِي
وَالصَّوْتُ الرِّسَالِي	فِي قَلْبِ الْمَوَالِي	نَادَى لَا أَبَالِي	فِي حُبِّ عَلِي

وَمَهْمَا طَوَّقَتْهُ عُصْبَةُ الْجَانِي
بِتَشْرِيدٍ وَتَجْوِيعٍ وَحِرْمَانِ
لَهُ صَوْتُ أَنَا الْعِشْقُ بِوَجْدَانِي
وَهَذَا الْقَلْبُ بِالْكَرَّارِ نَوْرَانِي

هَذِي طُغَاهُ عَصْرِنَا وَذَا الْخَوُونُ
لَا فَرْقَ بَيْنَ مُطْلِقِ رِصَاصَةٍ
لَا فَرْقَ صُهِبُونِيَّةٍ أَوْ دَاعِشٍ
تِلْكَ أَبَادَتْ غِرَّةَ بَقْصِفِهَا
وَقَادَةُ الْإِرْهَابِ فِي عِرَاقِنَا
وَاجْتَمَعَ الْأَعْرَابُ فِي جَامِعَةٍ
تَظَاهَرُوا بِرِفْضِهِمْ مَجَازِرًا
مَا حَرَكَتْ ضَمِيرَهُمْ مَذَابِحَ
نَسْلُ الْمُرَادِيِّ الْعَمِيلِ لِلْمُجُونِ
أَوْ شَاهِرِ سَيْفٍ عَلَى وَرْدِ الْغُصُونِ
فَالْكَفْرُ كُفْرٌ وَاحِدٌ أَنَّى يَكُونُ
وَهَذِهِ بِسُورِيَا شَقَّتْ بُطُونُ
يُكْفِّرُونَ شِيعَةً وَيَقْتُلُونَ
يُثَرِّثُونَ سَاعَةً وَيَسْكُتُونَ
وَهُمْ بِحَمْدِ دَاعِشٍ يُسَبِّحُونَ
لَأَنَّهُمْ عُمِي الْقُلُوبِ وَالْعُيُونِ

هُمْ الشُّهُودُ عَلَى دِمَاءِ شَعْبِنَا هُمْ الشُّهُودُ
وَلَا حُدُودَ لِحُدُودِهِمْ وَجَوْرِهِمْ وَلَا حُدُودَ
غَيْرُ الْفُيُودَ لَيْسَتْ لَهُمْ عَقِيدَةٌ غَيْرُ الْفُيُودِ
إِلَى الْيَهُودِ قَدْ سَلَّمُوا ضَمِيرَهُمْ إِلَى الْيَهُودِ

أَسْيَادُ الْعَمَالَةِ فِي حَرْبِ الرِّسَالَةِ جَاءُوا بِالْحُنَّالَةِ نَحْوَ الرَّافِدِينَ
فَالْإِرْهَابُ يَمْرَحُ مِنْهُمْ قَدْ تَسَلَّحَ وَالْأَسْيَافُ تَذْبَحُ أَبْنَاءَ الْحُسَيْنِ
لَا دِينَ وَمَذْهَبَ غَيْرِ الْقَتْلِ وَالسَّبِّ هَذَا دِينُ مَرْحَبٍ وَالشُّمْرِ اللَّعِينِ
يَا آلَ أُمِّيَّةَ دَوَى فِي الْبَرِّيَّةِ صَوْتُ الْمَرْجِعِيَّةِ لَا لَنْ نَسْتَكِينُ

وَجَاءَتْ لِلْعِرَاقِ تَعَبَتْ الْأَغْرَابُ
بِتَمْوِيلٍ وَتَسْلِيحٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
وَبَاعُوا قُدْسَنَا الْمَشْنُوقَ لِلْأَنْصَابِ
وَأَمْرِيكَ أَدَارَتْ لُعْبَةً الْإِرْهَابِ

مِثْلَ انْعِكَاسِ النُّجْمِ فِي الْجَدَاوِلِ	الْعِلْمُ مِرَآةٌ إِلَى الْفَضَائِلِ
أَكْرِمَ بِهِ مِنْ عَالِمٍ وَقَائِلِ	(لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ) قَالَ حَيْدَرُ
عِلْمِيَّةٌ ضِدَّ الْفَسَادِ الْجَاهِلِي	فِيَا شَبَابَ الدِّينِ أَنْتُمْ طَاقَةٌ
مِنْ هَجْمَةِ اللُّصُوصِ وَالْقَبَائِلِ	تَزَوَّدُوا بِالْعِلْمِ فَهُوَ دِرْعُكُمْ
أَنْتُمْ بِهِ مِثْلُ السَّرَابِ الزَّائِلِ	هُمْ يُرِيدُونَ الطَّرِيقَ سَالِكًا
فَالْجَهْلُ مِثْلُ السَّهْمِ فِي الْمَفَاصِلِ	قُولُوا لَهُمْ إِنَّا نُحِبُّ عِلْمَنَا

هَذَا شِعَارُ الْمُرْتَضَى الْعِلْمُ نُورٌ	الْعِلْمُ نُورٌ
فِي كُلِّ عَقْلٍ مُورِقٌ مِثْلُ الزُّهُورِ	مِثْلُ الزُّهُورِ
لِكُلِّ جِيلٍ نَاهِضِ الْعِلْمُ سُورٌ	الْعِلْمُ سُورٌ
يَبْقَى وَسَامًا زَاهِرًا فَوْقَ الصُّدُورِ	فَوْقَ الصُّدُورِ

تَرْقَى بِالْأُمَمِ	تَرْقَى لِلْمَكَارِمِ	أَنْ تُصْبِحَ عَالِمٌ	يَخْشَى كُلَّ ظَالِمٍ
هَلْ هَذِي الْقِيَمُ	هَلْ هَذِي فِرَاسَةٌ	حَرْبٌ فِي الدِّرَاسَةِ	نَهْجٌ لِلْسِّيَاسَةِ
فِي حَمْلِ الْعِلْمِ	هَلْ ذَنْبُ الْمَكْبَلِ	وَالْأَحْلَامُ تُقْتَلُ	أَمَالٌ تُجَدَّلُ
مِنْ سَيْفِ الصَّنَمِ	يَحْظَى بِالْإِبَادَةِ	إِحْرَارَ الشَّهَادَةِ	أَضْحَى الْأَمْرُ عَادَةً

فَلَا تَيَأَسْ مِنَ التَّمْيِيزِ وَ الْحِرْمَانِ
لَأَنَّ الْعِلْمَ نَبْرَاسٌ إِلَى الْإِنْسَانِ
فَشِقَّ الْبَحْرَ لَا تَخْشَى مِنَ الطُّوفَانِ
غَدًا بِالْعِلْمِ تُبْنَى هَذِهِ الْأَوْطَانِ